جملها فالمدرك للجزئيات اولا هذه القوى والنفس انما تدركها اي
الجزئيات بواسطة تلك القوى وذلك بان تحصل صورها في تلك
الالات فتلتفت النفس اليها وتعقلها فتدركها واما في الكليات
فتدركها النفس من غير اشتراط حصول ذلك الكلي في الة بل تدركها
بذاتها وانطباع صورها اي صور الجزئيات فيها اي في هذه
القوى لانا لو تصورنا مربعا مجنحا بمربعين وتصورت النفس بين لزم
تغاير المحل الحاصلين وانقسام النفس اذ التغاير بين الحاصلين
ليس بالذات ولوازمهما لتساويهما اذ نفرض حاصلين متساويين
في الماهية ولا وجود لهما في الخارج فلم يكن التغاير الا في المحل
وبالمحل فيلزم تغاير محلي الحاصلين المستلزم لانقسام النفس وهو
مح واما المحركة فتنقسم الى باعثة تحث على جلب المنافع وتسمى القوة
الشهوانية او على دفع المضار وتسمى القوة الغضبية والى محركة
تحرك الاعضاء بواسطة تمديد الاعصاب وتقريب الاجزاء الى تقريب
مبادئها كما في قبض اليد وارخائها اي ارخاء الاعصاب وتبعيد الاعضاء
عن مباديها كما في البسط وهي المبداء القريب للحركة والمبداء البعيد المتصور
ومنها الشوق والارادة فان النفس بتصور الحركة فتشتاق اليها فتريدها
ارادة قصد وايجاد فتحصل واما القوى الطبيعية لما فرغ من القوى
الحيوانية شرع في القوى التي اشترك فيها الحيوان والنبات وسماها
الحكماء بالقوى النباتية والاطباء بالقوى الطبيعية فهي اما لحفظ
الشخص او لحفظ النوع والاول قسمان الاول الغاذية وهي التي
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل فان الانسان
لما فيه من الحرارة يتحلل منه شيء دائما فلا بد للمتحلل من بدل تقوم مقامه
الثاني النامية وهي التي تزيد في اقطار البدن اي الطول والعرض
والعمق ولو قال في اقطار الجسم لكان اسد على تناسب طبيعي احتراز
عن الزيادات التي ليست على التناسب الطبيعي كالاستسقاء

والاورام والمراد بالتناسب الطبيعي هو ان طول الجسم لو كان ذراعين
مثلا وعرضه ذراعا يكون الزيادة في الطول ضعف الزيادة في
العرض ليبلغ الى غاية النشو احتراز عن السمن والثانية قسمان مولدة
تفصل جزء من الغذاء بعد الهضم الرابع ليصير مادة شخص اخر
والثاني مصورة تحيل تلك المادة في الرحم وتفيدها الصور و
القوى وبعضهم لا يقولون بالمصورة بناء على ان الافعال المنسوبة
اليها من الاشكال والصور والاعراض افعال محكمة يستحيل
صدورها عن قوة بسيطة غير شاعرة وقيل اسناد افادة القوى الى المصورة
ليس بصواب لان مبدء القوى انما هو نفس المولود ويمكن ان يقال
الاسناد اليها من جهة اعدادها المادة لقبول تلك القوى وتخدم
القوى الاربع اربع اخر الجاذبة وهي التي تجذب المحتاج اليه والهاضمة
وهي التي تغير الغذاء الى ما يصلح ان يكون جزء من المغتذي بالفعل
وله اربع مراتب الاولى تنضج في الفم عند المضغ ولهذا كانت الحنطة
الممضوغة تنضج الدماميل فوق ما تنضج المطبوخة الثانية في المعدة
وهو ان يصير الغذاء كالكشك الثخين ويسمى كيلوسا والثالثة في الكبد
وهي ان يصير الكيلوس اخلاطا هي الدم والسوداء والبلغم والرابعة
في الاعضاء فان الاخلاط اذا توزعت عليها انهضمت هناك انهضاما
اخر حتى يصير شبيها بالعضو المغتذي واعلم ان هذا مخالف لما ذكره
الشيخ في القانون وهو ان الهضم الاول في المعدة وابتداؤه
في المضغ واذا انهضم فيها صار كيلوسا ينجذب ما لطف منه الى الكبد
في طريق يعرف بالماساريقا وينضج هناك مرة اخرى ويحصل
الاخلاط الاربعة ثم الدم وما يجري معه في ساير العروق ينهضم
ثالثا ثم اذا توزع على الاعضاء واصاب كل عضو الغذاء المحتاج اليه
ينهضم رابعا والمصنف لم يعتبر الاول وجعلها ثلثة والماسكة وهي التي
تمسك المجذوب ريثما تفعل فيه الهاضمة والدافعة وهي التي تدفع

Copyright © King Saud University